

# شرح درة البيان في أصول الإيمان لفضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي 81-80

عبدالعزيز الراجحي

نعم. قال الفصل السادس الحكم على اهل القبلة. ومن صلى الى القبلة فهو من اهل الملة يصلى عليه ويحكم له بالاسلام في الظاهر والله يتولى السرائر. ومن ظاهر الاسلام فاختبار - 00:00:00

هذا او التوقف بسلامه بدعة. ولا ننزل احدا من اهل القبلة جنة ولا نارا الا بدليل شرعي ونرجو للمحسن ونبشره ولا نؤمنه ونخاف على المسيء ولا نقطته. وانما الاعمال خواتيم وكل من لم تبلغه الدعوة فانه لم تقم عليه الحجة. وهو من اهل الفترة الذين يمتحنون في الآخرة - 00:00:20

بما يكشف علم الله فيهم بسبق السعادة او الشقاوة من مات من اطفال المؤمنين في الجنة بالاجماع. وفي من مات من اطفال المشركين نزاع عند اهل الاتباع - 00:00:50

نعم هذا الفصل السادس اه الحكم على اهل قبرة اول مرة ما المراد باهل القبلة كل من بالاسلام في الظاهر واتجه الى القبلة في الصلاة والدعا والذبح - 00:01:10

والدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو مسلم له ما لنا او يسمون اهل القبلة. من هم اهل القبلة؟ كل من التزم في الاسلام في الظاهر واتجه الى القبلة في الصلاة والذبح والدعاء. سمعها القبلة - 00:01:31 تمييزا له عن ايش؟ عن المشركين. المسلم ماذا سمي القبلة؟ ما يصلون؟ ولم يسلمو؟ المشركون ليسوا من القبلة. من هم اهل القبلة اكتبوه ليش سموه القبلة؟ لماذا سموها القبلة؟ لانه متوجه الى القبلة في الصلاة والذبح والدعاء - 00:01:48

ويلتزمون بالصلاحة يصلون ويعتزمون القبلة. يدعون ولا تتجاوز القبلة. يذبحون القبلة. القبلة ما حكمهم الاصل انه يحكم عليه بالاسلام اذا كان ملتزما باحكام الاسلام الظاهر وليفعل ناقض من نواقض الاسلام تحكم عليه بالاسلام - 00:02:05

تحكم عليه بأنه ايش؟ مسلم ولهذا قال المؤلف ومن صلى الى القبلة فهو من اهل الملة. يصلى وراءه وعليه ويحكم له بالاسلام في الظاهر والله يتولى السرائر من صلى الى القبلة فهو من عياذ بالله اذا صلى صلي وراءه اذا مات صلي عليه ونحكم بأنه مسلم في الظاهر اما السرائر - 00:02:28

ما نdry عصيت ان كان مكذب في الباطل صار منافق وان كان باطله مصدق كما في ظاهره هذا مسلم في الباطن وفي ظاهره واضح هذا؟ هذا معروف ومن صلى للقبلة فهو من اهل الملة يصلى وراءه وعليه ويحكم له بالاسلام في الظاهر والله ومن ظاهر الاسلام - 00:02:50

فاختيار حاله او التوقف في اسلامه بدعة. من شخص ظاهر الاسلام واظهر الاسلام في اختبار حاله اختبار حاله او التقوى يعني شخص ظاهره الاسلام ملتزم بالاسلام ثم عاد تجي تختوي تقول تعال وش عقيدتك - 00:03:13

علمني انت تدعوا الله ولا تدعوا غير الله؟ هذا بدعة او اه كذلك تقول انا والله متوقف الشخص ما ادرى عنه هو مسلم ولا غير مسلم لا هذا بدعة - 00:03:31

الاصل انه يعبد الله. ما دام انه ملتزم في الاسلام في الظاهر ويصلى يحكم عليه بالاسلام ولا نسألة ولا نتوقف لا نختبره ولا نتوقف المؤلف وانما الاعمال بالخواتيم. نعم. الاعمال بالخواتيم. ما كتب الله له بالسعادة - 00:03:46

وهو دليل على حسن الخاتمة وكتب له ذلك هو دليل على ايش؟ على ما في قلبه من شعب الدفاع او كفر كل ما لم تؤمنه الدعوة فانه لم تقض عليه الحجة. وهم من اهل الفترة الذين يمتحنون في الاخرة ما يكشف علم الله فيهم في سبق السعادة والسرور - 00:04:08  
كل من تبلغ الدعوة ما قبل هذه الحجة وهم الفترة ها الذين عاشوا بعد بعثة عيسى عليه السلام وقبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم. ولم تبلغه ما حكمهم - 00:04:29

يسمون اهل فترة هذا يسمونه اهل فطرة واهل فطرة يسمون اهل فترة ما حكمهم ثلث اولا النصوص القبلة على على ايش؟ الاقسام والقسم الاول من اخبر النبي انه في النار - 00:04:45

هذا دليل على ان الدعوة في الغفل مثل والد النبي قال ان ابي واباك في النار. لما سأله رجل عن والديه قال انا ابي قال في النار فلما الرجل دعاه - 00:05:05

قال عند ابي وابو بكر في النار هذا يدل على اقامة هذه الحجة. وقسم طلبوا دينا ابراهيم ولم يقعوا في الشرك. يزيد ابن عمرو والد  
سعید ایش بقی؟ هو ایش؟ عن البشرة - 00:05:15

والده امر مفید. طلب دنا ابراهيم وكذلك يقص ابن ساعدة الایادی. وجماعة طلبوا دون ابراهيم وهم في عاشوا ولم يعبدوا الاصنام  
ولم يشربوا خمرا ولم يحضروا احتفالات. هؤلاء موحدون اصوم مساعدۃ الایادی والجماعۃ - 00:05:33

ومن الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم انه قامت عليهم حجة ابن جدعان كان له جفنة يطعم الحجز جفنة ضخمة قلت هذا  
ما يحملها الا جماعة يطعم الحجيج مجانا. فقيل له يا رسول الله من الجدعان له جفر يطعمنا هل ينفعك؟ يوم القيمة؟ قال لا. انه لم  
يقل يوما ردوه - 00:05:54

خطيئة يوم الدين ما امنوا بالبعث هذا حكم عليه هذا دليل على ان الدعوة بلغت في يومنا واسكت عنهم ماذا نعمل مسكونت هذا  
هؤلاء مثل والدة النبي صلى الله عليه وسلم. قال النبي صلى الله عليه وسلم اني سأله ربی ان استغفر لامي فلم اذني. وسألته ان  
نزورها فاذن لي. فزارها وبکی - 00:06:15

من حولك. فوالدة النبي اسكت عنها من الفترة. الفترة ماذا يحكم عليهم؟ فيهم اقوال كذا ذكر الحافظ هذا في ثمانية اقوال والاصح  
ان يجرح بها انهم يمتحنون يوم القيمة وكذلك اطفال المشركين. اذا البحث هذا - 00:06:41

فصل السادس الحكم على اهل القبلة اهل القبلة هم من التزم بالاسلام في الظاهر وصلى واتجه الى القبلة في الصلاة والذبح هذا  
يحكم عليه بأنه ایش؟ مسلم في الظاهر. واما السرائر فنكلها الى الله عز وجل - 00:07:01

ولا يختر يقول تعال يا فلان وش عقیدتك بدعة او يقول الشخص يقول انا ما ادری والله توقف هل هذا مسلم ولا هو مسلم؟ لا. يحكم  
عليه بضواحي هل نقول انه في الجنة او في النار؟ ما ينزل الجنة ولا النار الا بدليل شرعی - 00:07:20

الى ایش الا بدليل شرعی لكن حکم عليهم في الجنة بالعموم. هم کلهم في الجنة. وكل کافر في النار. لكن فلان ابن فلان ولا لا لکنی  
ارجو للمحسن اذا رأیت المستقبل لا ارجوا له الخير والجنة - 00:07:39

واذا رث الشخص منحرف يعلم معاصي اخاف عليه من ولا اجد بان هذا الاول في الجنة ولا الثاني في النار. لكن على العموم ما في  
معنى کلهم في الجنة کلهم في النار - 00:07:56

هذا معقول اهل السنة لا ينزلون احدا من القبلة جنة ولا الاعراب لا يحكم بالجنة للانبياء ومن شهدت له النصوص  
الحسن والحسين والعشرة والمبشرين في الجنة واضاف بعضهم من شهد له اربعة او ثامن من اهل الخیر - 00:08:08

من شهد العثان او كما ان بعضهم ابو ترك كان يشهد للامام احمد بالجنة ويستدلون بالحديث عن النبي كان جالسا فمر بجنازة فاثنوا  
عليه خيرا فقال وجبت ثم من الجهة الاخرى فاثنی عليها شمل فقال وجبت. قال الرسول ما وجبت؟ قال اهذا افلت له الجنة؟  
وهذا اثنتیم لعله شر وجدته - 00:08:30

انت شهداء الله في الارض قال هذا دليل على ان المسلمين المؤمنون يذکوا شخص وشهادوا له يشهد له الجنة لكن الصبر القول الاول  
الا الانبياء ومن شدة النصوص بعينه لكن يشهد بالعموم. كل مؤمن في الجنة كل کافر في النار - 00:08:55

من لم تبلغه الدعوة ما قامت هذه الحجة وهم من الفترة وما بعدهم ورد في نصوص بأنه في النار هذا يحمل على مقاومة  
يديه وبعدهم طلب دين ابراهيم - 00:09:16

وبعدهم سكوت عنه. الفترات والحق مما لم احاديث الى انهم متاخرون يوم القيمة جاء في حديث وغيره ان من مات ولم تبلغ  
الدعوة منهم الاصل الذي ما سمع منهم يتحللون يوم القيمة ويفرد لهم عنق من النار ويقول يريدها فمن وردها كانت عليه برد  
وسلاما - 00:09:32

اطفال الاطفال اطفال المؤمنين الكفار. اين هم؟ اطفال المؤمنون في الجنة بالاتباع. واطفال الكفار في خلاف. ثمانية اقوال يا اهل  
العلم مشهورة ذكرها الحافظ ابن ذكرها ابن القيم تعرف الهرجتين ثمانية اقوال - 00:09:59

وخارفوا منهم وقالوا ان يكون خدم لاهل الجنة وارجعوا اقول اولا انه تحرم الارقام. والقول الثاني انهم في الجنة وهذا هو الصواب انه  
في الجنة ويكون اطفال المشركين لهم حكم في الدنيا والحكم في الآخرة - 00:10:20

في الدنيا تبع لبابهم لو قتلوا قتلوا معهم. وفي الآخرة في الجنة ايه الدليل؟ الحديث الطويل قصة ابراهيم لما في الرؤيا رأى ابراهيم  
وحوله ولدان الناس ولا نسعي واضح؟ اقرأ الحكم على كل شيء - 00:10:35

قال الحكم على اهل القبلة. ومن صلى الى القبلة فهو من اهل الملة يصلى وراءه وعليه. نعم. ويحكم له بالاسلام في الظاهر والله  
يتولى السرائر. نعم. ومن ظاهره الاسلام فاختبار حاله او التوقف باسلامه بدعة. نعم. ولا ننزل - 00:10:53

احدا من اهل القبلة جنة ولا نارا الا بدليل شرعي. كالحسن والحسين سيد هو العشر المبشرين بالجنة. وكذلك من وبالنار كابي لهب  
وفي جهنم نشهد له بالنار ومن عادهم نشهد له بالعموم يشهد لكل مؤمن الجنة بالعموم. ونشهد لكل كافر من النار بالعموم. اما فلان ابن  
فلان نشهد لنا في الجنة مع - 00:11:13

ده بداية فلان الرابع اشهر الا اذا عرفت انه مات على الشرك وان القوت على الحجة نعم قال ونرجو للمحسن ونبشره ولا نؤمنه ونخاف  
على المسمى ولا نقطته. نعم. يرجى المحسن ويختلف على المسمى. نعم - 00:11:37

ولا يجزم لهذا بالجنة ولا لهذا بالنار. نعم. قال وانما الاعمال بالخواتيم. وكل من لم تبلغه الدعوة لم تقم عليه الحجة وهو من اهل الفترة  
الذين يمتحنون في الآخرة بما يكشف علم الله فيهم بسبق السعادة - 00:11:56

او الشقاوة. نعم. ومن مات من اطفال المؤمنين في الجنة بالاجماع. وفي من مات من اطفال المشركين نزاع اهل الاتباع بساعة كلها  
انه في اقوال ثمانية وارجعوا قول هذا. القول لو انه في النار قول الثاني انهم من اهل الجنة وهذا هو الصواب - 00:12:16  
خداع. قال الفصل السابع ابواب الایمان واقسام التوحيد. الایمان بالله تعالى يتضمن الایمان الله تعالى ووحدانيته وبربوبيته وباسمائه  
الحسنى وصفاته العلى وبالوهيته جل وعلا والتوكيد اعتقاد ان الله تعالى واحد احد في ذاته واسمائه فلا سمي له متفرد بصفاته فلا  
مثل - 00:12:36

له متفرد بافعاله فلا نظير له متفرد باستحقاق العبادة وحده فلا شريك له. ومن ثم طاعتة وعبادته بما امر واجتناب ما نهى عنه وزجر  
نعم هذا الباب في ابواب الایمان واقسام التوحيد. الایمان بالله يتضمن - 00:13:06

الایمان باربعة اشياء. الاول الایمان بوجود الله. ثانيا الایمان بربوبيته وانه رب غير المربوغ وانه الخالق وغير المخلوق وانه مالك غير  
مملوك وانه مدبر وغير مدبر الثالثة الایمان باسمائه وصفاته - 00:13:26

الرابع الایمان بالوهيته وانه مستحق العبادة بما سواه هذا هو ايش؟ هذا هو الایمان وهذا هو الموحد يؤمن بوجود الله وان الله  
موجود فوق العرش كان الامام بربوبيته وانه رب والخالق ثانيا الایمان باسمائه وصفاته رابعا وبالوهيته واستحقاقا للعبادة -  
00:13:44

والتوحيد اعتقاد ان الله تعالى واحد. التوحيد هو افراد الله بالربوبية وافراده بالاسماء والصفات  
وافراده باللهوية والعبادة. واما توحيد العبادة فهو افراد الله به - 00:14:08

التوحيد اعتقاد ان الله تعالى واحد احد في ذاته واسمائه وافعاله وانه مستحق للعبادة وحده هذا التوحيد اعتقاد الله الواحد احد

في ذاته. ليس له مثيل في ذاته. وواحد احد في اسمائه ليس له مثيل في اسمائه - 00:14:27

فلا سبيل له. متفرد بالصفات فلا مثل له. لا يشابه احد في الصفات. متفرد بافعاله فناظرة. متفرد باستحقاق العبادة. واحد فلا شريك له اذا هذا التوحيد ان تعتقد ان الله - 00:14:51

واحد احد منفرد في ذاته واحد احد منفرد باسمائه واحد احد منفرد بافعاله. واحد احد منفرد باستحقاق العبادة له وحده فلا شريك له واذا اعتقدت انه مستحق العبادة تطيعه وتبعده بما امر وتجتهد معه وزجر. نعم - 00:15:08

احسن الله اليكم. قال وافعال تحصل بجواره. نعم التوحيد بان يفرد العبد ربه باعتقاد. يقوم بقلبه يعني اعتقاد ان الله موجود. وان الله هو رب. وان الله له الاسماء الحسنى. وان الله له الصفات. وان الله - 00:15:33

كل عبادة واقوال تجري على لسانك يتكلم يصف الله باسمائه وصفاته وافعال تجري على جواره تحصل على جواره بان يوحد الله بافعاله في الصلاة والصيام والزيادة نعم ان شاء الله قال ولما كانت حقيقة الايمان والتوحيد تكمن في تصديق الخبر والانقياد والتنفيذ للامر فقد ناسب ابتلاءه - 00:16:03

فقد ناسب ابتلاءه على ركين ان ينقسم الى قسمين. قسم يتعلق بتصديق الاخبار والمعرفة والاثبات وآخاه يتعلق بالانقياد بالطاعات. ولما وقع الخلل في لما كان حديث الايمان والتوحيد في امرین حفظت هذا اول تصديق الخبر والثاني تنفيذ الامر. التصديق والتنفيذ التصديق - 00:16:32

الاخبار الخبر يصدره. الخبر عن الله باسمائه وصفاته والاخبار عن الامم السابقة والاخبار عما يكون اه في اخر الزمان والاخبار عما يوم القيمة صدق الخبر وينفذ الامر اجتنبوا الاوامر يفعل الاوامر ويترك النوايا اقيموا الصلاة لا تقربوا الزنا بيتعد هكذا - 00:17:02

هذه حقيقة الايمان دائرة بين ايش؟ بين التصديق تصدق الخبر وتنفيذ الامر قال فقد ناسيها على رقية ان ينقسم قسم يتعلق بتلك الاخبار والمعرفة والاثبات وقسم يتعلق بالانقياد والطاعات. نعم. ولما وقع - 00:17:22

ولما وقع الخلل في افرادك على بصفات الربوبية ومشى اللحاد باسمائه وصفاته العلية وظهر الشرك والابداع في عبادة الله تعالى اعتنى السلف بالرد على بالرد في كل جانب بيان وجه الحق في كل باب. واقتضى الاستقراء للنصوص وحسن الترتيب والتصنيف ان يبوب في الايمان والتوحيد باب - 00:17:40

على الاجمال التوحيد العلمي الخبري والتوحيد القصدي الطببي. وثلاثة على التفصيل توحيد في الربوبية والالوهية والاسماء والصفات. وهي في الحقيقة متلاحمة وفي قلب الموحد تقع مجتمعة وغير متزايد وكما انه ليس بهذا التصنيف توقيف فانه ليس في الايمان والتوحيد تعدد. والعبرة بالمقاصد والمعانى - 00:18:10

لا بالالفاظ والمباني. يعني يقولون اما وقع الخلل في سورة الربوبية ونشأ للحاج في السنن والصفات العليا وظهر الشرك والابداع في الآيات هذا اعترف السلف بالرد في كل جانب وبين وجه الحق في كل باق يعني - 00:18:40

وقع اللحاد في صفات الله تعالى. فانكر بعض الناس افعال الله. هم الاحدة انكروا صفات الله وهؤلاء تجاوزوا كفر كفار قريش انكروا بيوت الله انكروا ان الله والرب والخالق هناك مدبر مع الله - 00:18:57

نشأ ولما نشأ الحلف في اسماء الله وصفاته كذلك الحد في اسماء الله وصفاته فوصفه الله تنصب المخلوق بصورة الخالق ظهر الشرك والابتاع في دين الله ولهاذا يقول اعتنى السلف بالرد في كل جانب ومن الوجه حق في كل باب - 00:19:17

واستقرأ اقتضى الاستقراء النصوص وحسن الترتيب والتصنيف ان يبوب في الايمان والتوحيد ببابا على الاجمال التوحيد العلمي الخبري والتوحيد الطلب يعني قسموا التوحيد الى قسمين. التوحيد العلمي الخبري. وهذا يسفل توحيد الربوبية وهذا اسماء الصفات - 00:19:36

والتوحيد القصد الطلب هو توحيد ايش؟ توحيد العبادة هذا شيخ الاسلام وابن القيم التوحيد القصد الطلب هذا توحيد العلم الخبري يشمل والتوكيد القصدي الطلب هل تقصد العبادة ولما رحمه الله وقبله كذلك لما ثار الجدل في اسماء الله وصفاته فصل اسماء الصفات عن الربوبية فصار قسمين - 00:19:55

توحيد الربوبية توحيد الرب بافعاله. توحيد الاسماء والصفات توحيد الله باسمه وصفاته. وتوحيد آآ بافعال ايها العبد هذا توحيد العبادة ما الدليل على هالتقسيم؟ الدليل على الاستقراء استغل نصوص استقراء النصوص يعني استقرؤوها وخذوا من النصوص -

00:20:27

فقسموا التوحيد على الاقسام. وقال ما في دليل على التقسيم الا الاستقراء. كذلك ليس في الایمان والتوحيد تعدد يقول لو ليس في تصفييف توقيف كذلك الایمان والتوحيد ما فيه ما فيه عليه تقسيمه -

00:20:50

بايش؟ بحسب الاستقرار. والعبرة بالمقاصد يعني قسمين وقسمتها ثلاثة المعنى واحد قصة توحيد اهل العلم خبري اسمين هذا العبرة بالمعاني والمقاصد لا بالالفاظ والمباني. قال تصنف حفظه الله تعالى الفصل الثامن ادلة الایمان بوجوده تعالى. الله تعالى ازلي -

00:21:10

لم يسبقه عدم ابدي فلا يلحقه فناء. فوجوده تعالى ذاتي. والادلة على ذلك لا ماعده ولا يحيط بها حد. فابدوا من اصغر ذرة ولا تنتهي عند اكبر مجرة. وهي انواع -

00:21:40

منها الفطرة المستقيمة. اذ العلم بالله اول الاوليات. واظهر المسلمات وارسخ الایمان في اصله فطري وهبي ضروري. قال صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على وتفاصيله تتوقف على العلم بالوحي. ويزداد بالعمل والتفكير. والرسل انما يبنؤن -

00:22:00

العبادة الى ما هو مركوز في فطرهم. ويدكرونهم بما اخذت عليه مواثيقهم. قال ويدعونهم الى بها تفصيلا وتمكينا. ومنها دلالة العقل الصريحة. فبداهة العقل تقضي ان يستحل ويستحيل ان يوجد الشيء -

00:22:30

نفسه كما يستحيل ان يوجد شيء بلا موجد كما يقرر ان العدم لا يخلق وان فاقد الشيء لا يعطيه قال تعالى ان خلقوا بغير شيء ام هم الخالقون. والعقل -

00:22:50

تقضي بان لكل مخلوق خالقا. وكما ان الصنعة تدل على صفة صانعها فان صنعة الكون المحكمة فان صنعة الكون المحكمة تدل على صفات باريها ومبدعيها. ومنها اجماع الامم ومع اختلاف -

00:23:10

الخلق بالاعتقادات لم ينقل عن احد اثبات شريك لله تعالى في خلق المخلوقات. ومماثل له في جميع الصفات فضلا عن انكار وجوده بالكلية وفي كل لغة وعلى كل لسان تأتي بالبرية بسم الله. قال تعالى -

00:23:30

افي الله شك ومنها ايات الله المنظورة. فوجود هذا الخلق وتسويته اظهر دليلا وتقدير كل خلق بمقدار اجل برهانا. وهداية كل خلق الى غايته اصلاح بيانا قال تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى. ومنها اجابة -

00:23:50

الملهوفة فالمؤمن والكافر والبر والفاجر يشهدون بوقوع اجابة دعوة المضطربين عند توجههم رب العالمين وليس من شرط هذا الدليل اضطراد الاجابة. وليس من شرط هذا الدليل اضطراد الاجابة التي في كل استغاثة لموائع حائلة او لحكم بالغة ومنها ايات الرسل القاهرة ولا سيما -

00:24:20

الخالدة بالدلالة على الرحمن. وهي القرآن المตلوه باللسان المسكون بالاذان المحفوظ بالجالب ومنها دلالة النقل الصحيحة ولا بالله مثل الله. وقد تعرف الى عباده بوحيه والشريعه كافة والرسل عامة جاءت بالخبر عن الله تعالى. والالحاد في وجوده تعالى -

00:24:50

بروج عن اصل الخلقة ومقتضى الفطرة وبداهة العقول وصراحة النقول واجماع الامم نعم هذا الفصل في ادلة وجود الله تعالى وادلة وجود الله تعالى كما ذكر المؤلف وفقه الله متعددة وهي -

00:25:20

او وجود الله تعالى امر فطر اجمع على الامم ولم يكن هناك خلاف ونزاع بين الطوائف البشرية الا مشد ولذلك لم تكن فيه خصومة بين الانبياء وبين الرسل وانما كانت الخصومة والانبياء والرسل في توحيد العبادة اما توحيد الربوبية فهو امر فطري -

00:25:45

يسمع لو الان ما ذكره المؤلف الله تعالى ازلي فلم يسقه عدم ومن ازل انه اول لا بدائية لا وليته الله هو الاول الذي لا بدائية لا وليته. وهو الاول بذاته واسمائه وصفاته وافعاله هو الاول -

00:26:11

لانه لو كان له بدائية لكان في العدم كما انه الاخر الذي لا نهاية لاخريته لانه لو كان له نهاية لكان ايش؟ لكان يلحقه العدل وكما انه سبحانه هو الاول والآخر فكذلك هو الظاهر وهو الباطن -

00:26:31

كما قال الله تعالى في كتابه العظيم هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليه قد فسر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الأسماء الاربعة المقابلة اسماء لازليته وابديته والسماء لفوقيته وعلوه وعلوه وعدم حجم شيء من المخلوقات له - [00:26:51](#)  
فسرها النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح للاستفتاح حيث قال عليه الصلاة والسلام اللهم انت الاول فليس قبلك شيء.  
اذا الاول معناه هو الذي شيء تفسير هذا تفسير من النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انت الاول وانت الظاهر فليس بعدين وانت الآخر  
فليس بعده شيء اذا معنى الآخر ما هو - [00:27:11](#)

ليس بعده شيء وانت الظاهر فليس هو كشيء الظاهر وانت الباطن فليس دونك شيئا لا يحسب احد من خلقه سبحانه وتعالى والله تعالى ازلي فلم يسبقك عدم وهذا من اسماءه الاول. وليس من اسوءه القليل. ولهذا قلط العلماء - [00:27:31](#)  
من سمي الله باسمه القدير لأن القديم القديم لا يدل على الاولية. بل ما من قديم الا وقبله قديم. ولهذا قال تعالى حتى عاد كالارجول القديم الارجول القديم ارجل النخل اذا مضى عليه السنة صار قديم ويأتي اللي بعده جديد - [00:27:51](#)  
الله تعالى ازلي فلم يسبقك عدم ابدي فلا يلحقه فلا الله عز وجل فلا يفسق عدم هذا وله مع نصفه الاول. ابدي فلا يلحق فناء وعذاب على اسمه الآخر. فوجوه تعالى ذاتي - [00:28:13](#)

يعني من ذاته وجود الله تعالى هو واجب الوجود لله وجوده من ذاته لا من شيء اخر. بخلاف المخلوق وجوده بايجاد الله له المخلوق موجود بايجاد الله له فوجوده من غيره. اما الله وجودهم من نفس ذاته - [00:28:29](#)  
لا من شيء اخر وواجب الوجود لذاته. سبحانه وتعالى قال والادلة على ذلك لا يحصرها عد ولا يحيط بها حد تبدأ من اصغر ذرة ولا تنتهي عند تكبير المجرة وهي انواع منوع منها الفطرة المستقيمة - [00:28:50](#)  
اذا العلم بالله اول الاوليات هو اظهر المسلمين وارسخ الضروريات. يعني الفطرة المستقيمة على الله تعالى فطر الناس على انه سبحانه وتعالى موجود فوق العرش او فوق العرش. هذا فطرة وهذه الفطرة لا يستطيع الانسان - [00:29:05](#)  
لدفعها ولهذا فان الانسان اذا اصابه ضيف رفع رأسه الى حتى الحيوانات اذا اصابها ضيب رفعت رسائل السماء ولما كان ابو نعال الجوييري من الاشاعرة يقرر نفي العلو وان الله ليس فوق العرش قام احد التلاميذ - [00:29:26](#)

اعتراض عليه وقال يا شيخ هذا تعلم الكلام الذي تقوله الان لكن كيف ندفع هذه الضرورة في انفسنا؟ ما قال قائل قط الا اتجه الى الو فلم يستطع ان الشیخ الجواب وجعل يلطم وجهه وقد حير الهمدان حير الهمدان - [00:29:45](#)  
دام الكلام والفلسفة والكلام اللي تقوله لكن كيف ندفع الضرورة في انفسنا هذا؟ ما قال غير المضي لا اتجه الى العلو. هذه ضرورة هذه الفطرة وفرورة قال والايمان في اصله فطري وهبي ضروري. فطري يعني فطر الله العباد عليه. فالله شك فاطر السماوات والارض. وهبي يعني وهبهم الله ضروري - [00:30:05](#)

الظوري الذي لا يستطيع الانسان يفعل. بخلاف النظر وقال صلى الله عليه وسلم هذه الادلة على اه الفطرة كل مولود يدعو على الفطرة والحديث في الصحيحين وتفاصيله تتوقف عن العلم الوحي ويزداد العمل ويزداد بالعمل والتفكير. الرسل والرسل انما ينبهون العباد الى ما هو مركوز في فطرهم - [00:30:28](#)

لهم بما اخذت عليهم بواطنهم ويدعونهم الى موجبها. موجب المواريث الذي اخذت اثبات وجود الله قال الله تعالى وايه واذ اخذ ربک منبني ادم من ظهورهم ذرية واسهدهم على انفسهم ولست بربكم؟ قالوا بل شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا هذا غافلين.  
هذا الميثاق - [00:30:51](#)

جاء في الحديث يعلم ان الله تعالى استخرج ذرية ادم مسح الله ادم واستشهادهم على انفسهم فشهدوا اذا هذا دليل على الفطر ثانيا دالة العقل الصريحية. دالة العقل الصريحية لان الذي لا لبس فيها - [00:31:18](#)

قال فبداهة العقل تقضي انه يستحيل ان يوجد الشيء نفسه. كما يستحيل ان يوجد شيء بلا موحد. كما يقرر ان العدم لا يخفى شيئا لهذا العقل يدرك هذا انه لا يمكن ان يكون الشيء يجيد نفسه ابدا. بل لا بد له وجود ولا يمكن ان يوجد شيء - [00:31:37](#)  
والعدم لا يخلق شيئا العجب لا يخلق شيئا يعني الانسان اوجزه الله سبحانه وتعالى. فهل يمكن ان يوجد نفسه؟ لا يمكن الموجود لهم

موجد او جدة فيستحيل ان يوجد الشيب بلا موجب. ويستحيل ان يكون اوجده العدم - 00:31:57

وهذا مأخذ من الاية وفائد الشيء لا يعطيه لأن العدم لا يوجد شيئاً وهذا دلت عليه الاية وقلة الان خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون الجبار بن متعب قبل ان يسلم - 00:32:23

بالهدنة التي بين النبي صلى الله عليه وسلم على المشركين قدم من مكة الى المدينة وال Herb وفدت يعني الى صلح فجاء الى المسجد الذي سمع النبي هذه الاية قال كاد قلبي ان يطير. وقبل ان يسلم وهو مشرك في ذلك الوقت. اذا دبت الحياة اليه ثم - 00:32:38

فكراً من خلقوا من غير شيء ام خلقوا يعني هؤلاء المخلوقون هل خلقوا من غير شيء؟ من غير خالق؟ امهم الخالقون لأنفسهم اما ان يكونوا خلقوا من غير شيء وهذا لا يمكن لأن الموجود لابد له مخلوق لابد له من خالق - 00:32:58

او يكون الخالقون لأنفسهم او لهم خالق وجدهم. اماهم خلقوا من غيرهم من العدم لا يخلق شيء او خلقوا أنفسهم بشيء لا يجوز نفسه. او خلقهم خالق وكل شيء يوجد منه يوجد من مستحيل. وكان الشيء يوجد منه يوجد من مستحيل. فبقي الامر الثالث وهو ان له خالق. ام خلقوا من قبل شيء هم - 00:33:19

جبير ابن مطعم تأمل هذه الاية هو مشرك في ذلك الوقت قال كاد قلبي ان يطير. هذا مجرد الحديث الصحيح ثم اسلم قال والعقل يقضي بان لكل مخلوق خالقاً. وكما ان الصنعة تدل على صفة صانعها فان الصنعة الكون المحكمة تدل على صفة ربها ومبدعها - 00:33:42

اذا هذه لا دلت على انه لابد من امور ثلاثة. اما ان يكون الشيء خلق نفسه وهذا مستحيل العذاب لا لأن الانسان كان عجباً فكيف يوجد نفسه؟ فالعجب لا شيء - 00:34:04

او يكون وجد بدون موجد. وهذا مستحيل بقي الامر الثالث وهذا له وجود وهو الله سبحانه وتعالى ومنها اجماع الامم معها اختلاف الخلق في الاعتقادات لم ينقل عن احد اثبات شريك الله تعالى في خلق المخلوقات. ومماثل له في جميع الصفات - 00:34:18 فظلاً عن انكار وجوده بالكلية او في كل لغة وعلى كل سهم تهتف البرية باسم الله. قال الله تعالى في الله شك يقول لا ينقل عن احد اثبات شريك الله تعالى في خلق المخلوقات ومماثل الله في جميع هذا صحيح - 00:34:39

انه لا يوجد احد قال انا لله شريكاً يماثله في الصفات والافعال. لكن هناك من اشترى اثبات شريكاً لا يماثل الله مثل الذين قالوا بان النجوم تتصرف في بعض الكون. هذا اثبتوها - 00:34:56

وكذلك ايضاً اثبتت خالقاً لكنه لم يجعله مماثلاً في السوق. وكذلك فاسد الظاهرية وكذلك ايضاً المعتزلة على الذين قالوا للعبد يخلق  فعل نفسه لكن في امر جزئي لكن لا يوجد احد قال انا لله شريكة بجميع الصفات. لكن هناك من انكر وجود الله. ومن شذ على المجموعة البشرية - 00:35:19

تقول للمؤلف فظلاً عن انكار وجوب الكلية يعني ليس على اطلاقه. بل يوجد بعظ الطوائف الذين شذوا عن منهم الدهريون. اخبر الله تعالى عنهم انه قالوا وما يهلكنا الا الدهر - 00:35:45

يقولون بطون تدفع بالولادة والارض تبلغ بالموت ولا ولا رب ولا بعد. وهذا هو مذهب الشيوعي في الجانب الفكري. الجانب الفكري مذهب هو ومذهب ايش؟ مذهب الدهرين. الله يقول فضل عن انكار وجوده بكلية لا يوجد له. كذلك الطبائعيين يقال بالطبعية. الطبيعة يفسروها ذات الاشياء. ذات الاشياء ذات الاشياء - 00:36:02

ذات السماء وجدت سؤال ذات الارض. ومنهم من قال الطبيعة هي صفات الاشياء. كحرارة والبرودة والرطوبة واللبوسه والملاسة والخشونة. قالوا هذى الصفات هي الطبيعة والا توجد الاشياء. وهذا باطل. اذا عجزت ذات الاشياء عن ايجاد نفسها - 00:36:30 فعدل صفاته من باب اولى. وكذلك ايضاً من يقول بالصدفة. هناك طائفة تقول بالصدفة وهذا باطل لأن مجرد نظر الانسان الى هذا الكون العظيم البديع المرتب الذي لا ليس فيه فطور - 00:36:50

ما ترقق يدل على انه خالق. اوجده بديع حكيم ومثل من يقول ان العالم وجد صدفة مثل من يقول ان هناك مطبعة انفجرت انفجرت

المطبعة تتطابير الارقام التي فيها والحرف. فجاءت الباب بجوار السين بجوار الميم بجوار الالف بجوار حتى كونت باسم الله الرحمن الرحيم. ثم كونت كتاب كامل هل يقول هذا - 00:37:14

لا ليس العاقل واظهر هناك ايضا آآاً الاتحادية اللي يقول لمن يقول وجوده انكر وجود الله قالوا ما في ما في خلق مخلوق الخالق هو المخلوق انت الخالق وانت المخلوق وانت رب وانت العبد فالرب هو العبد والعبد وهو رب ما في شيء ما تراه هو الخالق - 00:37:42

والتلعده كما قال ابن ابن عربي الرب عبد والعياذ بالله والعبد رب المكلف انت وسع الامر ما يدرى ايهم الرب عبد والعبد ربها يا ليت من المكلف ايه هو المكلف؟ قلت رب ان قلت عبدا فذاك بيته لو قلت رب انا يكلف - 00:38:02

ويقول رب مالك وعبد هالك وانتم ذلك. والعبد فقط هو كثرة الوهم. والعياذ بالله التمس على هؤلاء الاتحادية. ما عندهم خالق وربعه كذا واحد في وجود واحد. الرب هو العبد والعبد هو الرب. والخلق والمخلوق والمخلوقات. انت رب وانت العبد وانت نعوذ بالله - 00:38:22

هؤلاء انكروا وجود الخالق واسهروا واظهر من عرف تجاهله به كالخلق فرعون. وكان مستيقنا به في الباطن وقد قال لموسى تجاهل العارف وما رب العالمين اذا هنا وفقه الله انه لا يوجد احد ليس على اطلاقه وجد شذة من المجموعة البشرية طواف منها - 00:38:44

الذهبية الدهريون والطبيعيون والشيعون ومن يقول بالصدفة او فرعون انكره في الظاهر وان كان مستيقنا به في الباطن واضح؟ هؤلاء شذوا من المجموعة البشرية. هذا يضاف الى ما قال المؤلف يقول ما في احد انكر وجوده. نقول فيه طواف - 00:39:09

المجموعة البشرية. قال ومنها ايات الله المنظورة. يعني الايات ايات الله ومنها يعني الدلة الحسية السماوات والاراضين والليل والنهر والشمس والقمر كما ذكر الامام محمد بن عمر رحمه في كتاب في رسالة - 00:39:34

الاصول الثلاثة قال تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض ومن اياته الليل والنهر والشمس والقمر. هذه ايات الله كلها دلة على وجود الله المنظورة يعني تتنظر وتشاهد الليل والنهر والشمس والقمر - 00:39:54

وتقدير كل خلق بقدرته. قال وتقدير كل خلق من اجل برهان وهداية كل خلقه لغايته اصلاح بيانا. قال تعالى سبج اسم ربك الاعلى الذي خلقه وهو الذي ومنها اجاية الدعوات ملهوفة اجاية الدعوات قالت امن يجيئ المضطر اذا دعاه قال اذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب له الداع اذا دعاني - 00:40:11

الداعي تدل على وجود الله. فالمؤمن والكافر والبر والفتى يشهد ان بوقوع اجاية دعوة المضطرين عن توجهم بدعاء رب العالمين. وليس من شرط هذا الاضطراب الاجابة الحالة في كل استغاثة لموانئها حائلة او يقول ليسوا كل كل من دعا يجاب لا قد يكون كماله - 00:40:31

قد يكون الحكمة في انه لا يجاب ومنها اية الرسل ولا سيما المعجزة الخالدة في الدلالة على الرحمن وهي القرآن كذلك الدلة الحسية ادي لها مو ساعة اعطاء الله العصا واليد وهي كلها تدل على الخالق العصا واليد وكذلك - 00:40:51

اه بقية الايات قال وقال تعالى ولقد اتيانا موسى تسع ايات والدم والضفادع في الطوفان والجراد والقبة وكذلك عيسى اعطاه الله من يبرئ لك كل هذه الدلة. قال ومنها دلالات النقل الصريحة يعني دلالة القرآن والسنة. قال ولا يعرف بالله مثل الله - 00:41:16

وقد تعرف الى عباده بوحيه وشرعه والشرع كافة والرسل عامة جاءت خبر عن الله تعالى قال والالحاد في وجوده تعالى خروج عن اصل الخلقة. لا شك الحاد يعني الكفر ومقتضى الفطرة وبدهة العقل وصراحته الملحد الذي ما احد لا ينكر وجود الله خرج - 00:41:36

عن الفطرة. وخرجوا عن العقول. وخرجوا عما دلت عليه العقول الصريحة. وخرجوا عن مددتها يدفعوا الامم وشذوا عن البشرية - 00:42:01